

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

فقام النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك عشرين يوما يصلي ركعتين واقام في مكة عام الفرس تسعة عشر يوما يصلي ركعتين وافطر ايضا لانه قدم اه فتح مكة في رمضان - [00:00:18](#)

افطر بقية الشهر تسعة عشر يوم اقام في حجة الوداع من عشرة ايام قال قيل لانس في البخاري في صحيح البخاري كم اقامت من مكة على ما عجلة الوداع قال اقمنا عشرا - [00:00:37](#)

وجه ذلك انه قدم في اليوم الرابع وخرج في اليوم الرابع عشر هادي عشرة ايام كلها يقسو ويتلخص برخص السفر ولم يأتي عنه حرف واحد يقول يا امة محمد اذا اذا نويتم الاقامة - [00:01:00](#)

مدة كذا وكذا فاتموا ما قال هذا فيبقى الامر مطلقا غير مقيد فاذا قال قائل المدة محددة باربعة ايام نقول ما دليلك فيقول دليلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة - [00:01:21](#)

في حجة الوداع وهي اخر سفرة سافرها في اليوم الرابع ايهم في اليوم الرابع اي يوم اليوم يا سبحان الله يا سبحان الله في اي يوم كان التاسع ها الجمعة يكون الاحد - [00:01:50](#)

الرابع هذه من اليوم الرابع لان فيكون في حجته قدم النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الرابع ومكث قبل الخروج الى منى اربعة ايام يقصر الصلاة نقول هذا لان يكون دليلا - [00:02:17](#)

عليكم اقوى من ان يكون دليلا لكم كيف ذلك لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يعلم ان من الناس من يقدم مكة قبل اليوم الرابع ولم يقل ايها الناس من قدم منكم قبل اليوم الرابع الى مكة فليتم - [00:02:40](#)

ووالله لو كان هذا واجبا لوجب ان يبلغ لامته لان الامة تفهم انه قدم في اليوم الرابع ولا قال من قدم قبل هذا اليوم فليتم ان المعنى ان المسألة مفتوحة - [00:03:04](#)

من الناس من يقدم للحج في اليوم الرابع ومنهم الثالث ومنهم في ذي القعدة والحج اشهر معلومات تبدأ من اول يوم من شوال هذي واحدة ثانيا هل اقامته اربعة ايام - [00:03:22](#)

قبل ان يخرج هل معناه انه لما خرج الى منى سافر ولا بقي في مكة فيقني في مكة ووجب عليه ان يبقى في مكة حتى يطوف ويسعى ولهذا قال من هو افقه منهم - [00:03:40](#)

في شريعة الله واعلم منه باحوال رسول الله قال انه مكث في مكة كم؟ عشرة ايام عشرة ايام فتبين ان هذا الحديث لان يكون دليلا عليهم اقوى من ان يكون دليل لهم - [00:03:57](#)

اتينا اليهم بتبوك وغزوة الفتح. قالوا ما نوى اقامة الرتبة كل يوم يقول ابمشي نقول يا سبحان الله العظيم يبقى في مقابل جيوش الروم العرمرم ويقال يمكن يرجع بيومه اجيبوا - [00:04:17](#)

ابدا ما يمكن هذا هناك انتظار وماذا تكون الحال لابد على الاقل عشرة ايام على الاقل ولهذا باقي عشرين يوما ولم ينصرف ولا يمكن ان ينصرف وهو يرى عدوه امامه الا بعد مراسلات او بعد اياس - [00:04:39](#)

وهذا لا يحصل باربعة ايام ولا بخمسة ايام كذلك في الفاتحة اقام تسع عشر يوم هل يعقل ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يدري هل هل يرجع الى المدينة في يومه - [00:05:01](#)

او يبقى اليوم اجيو ابا بل نعلم انه سببقى على الاقل عشرة ايام لانه فتح مكة بلاد الشرك واراد ان يقرر فيها قواعد الاسلام وارسل

من ارسل لهدم اللات والعزة وغيرها - 00:05:18

فهل يعقل ان يقول انه ما نوى ان يقيم اكثر من اربعة ايام غير معقول فاذا كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقام اقامات مختلفة وبقي على احكام السفر - 00:05:41

فالجأ فاننا نقول ما دام الانسان ضاربا في الارض وفي سفره مسافر والعجب ان اولئك القوم ان اولئك القوم الذين يقولون انه ينقطع حكم السفر اذا نوى اكثر من اربعة ايام - 00:05:56

انهم يتناقضون كيف التناقض يقول هذا الرجل الذي نوى اقامة عشرين يوم في البلد وقلنا انقطع عنك الصفر انقطع كم الصفر في حقه يقولون انه لا يصح ان يكون اماما في الجمعة - 00:06:13

لا يصلح ان يكون اماما يوم الجمعة يا ناس قال نعم ما هو مستوطن ولا يصح ان يحسب من الاربعة من الاربعة اذا قلنا انه لابد من الاربعة يا جماعة ما يكملوا العذر قال ما يكمل العذر - 00:06:31

ليش؟ لانه ما هو مستوفي ان هل هناك هل هناك فاصل بين مسافر ومستوطن يقول شيخ الاسلام من قال ان الناس ينقسمون الى مقيم ومستوطن ومسافر فقد اخطأ ما فيه - 00:06:45

في السنة ان واما مسافر واما مقيم اقامة مطلقة او استيطانة وهذا هو الذي اراه واعتقد انه بما تبين لي لا يجوز لي العدول عنه والانسان سيحاسب على ما ما فهم من النصوص - 00:07:06

ولني في ولنا في هذا تلف من السلف اولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث والله لو حدد لوجب علينا ان نقول به لكنه ما حدث وكيف تضيق على عباد الله ما وسعه الله - 00:07:30

كان من الصحابة ابن عمر اقام باذربيجان ستة اشهر حبسه الثلج وابن عمر معروف بالتضييق اقصد التضييق يعني الاحتياط من اشد الصحابة احتياط المتمسك بالسنة اقام باذربيجان ستة اشهر يقصر الصلاة - 00:07:53

حبسه الثلج الثلج يموح في اربعة ايام حتى يتمكن الانسان من السير نعم؟ لا بل لا تزيده الايام الا شدة ومع ذلك قصر وهو من اشد الناس تحريا للسنة رضي الله عنه - 00:08:16

ونعلم علم اليقين انه يعلم هو انه لن يتسنى له السفر الا بعد ان يذوب الثلج اذا انسلخ الشتاء وحل الربيع شيخ الاسلام يقول هكذا ابن تيمية ابن القيم يقول هكذا - 00:08:38

ائمة الدعوة بعضهم يصرح بهذا ويجوز شيخنا عبد الرحمن السعدي كذلك يقول بهذا العمل التطبيقي الان على هذا في اناس يخرجون من الكبراء الى ما يسمونه نزهة او القنص وش تلقاه - 00:08:59

الصيد نعم يبقون في البر لمدة شهر شهر ونص وهم يتلخصون برخص السفر لان حقيقة العمل ما يتم الا على هذا ما نراه في هذه المسألة وقد كتبنا في ذلك جوابا مسهبا - 00:09:31

بيننا فيه قوة هذا الدليل وضعف ما سواه ولزم ولزم ان نذكر ادلة هذا القول والجواب عن ادلة القول الاخر لان الانسان اذا اراد ان يرجح قولا لابد من امرين - 00:09:57

اثبات الرجحان ودفع ادلة الخصم لابد من هذا الان نعود الى الشرح اسئلة لا حول ولا قوة هذا ادب ادم نعم ايش والله اظن انه فوق عشر صفحات بالقطع الكبير - 00:10:20

ووجدت ايضا اخرين من اه كتبوا في هذا ولكنهم عاد تشددوا قالوا يجب القصر لانهم يرون ان القصر في السفر واجب طيب يا اخواني اذا ذكرنا المفطرات اثباتا فمعناه ما سواها - 00:10:50

لا يفطر ابدا ان شاء الله تعالى اول يوم من رمضان تأتيه بالمبخرة في النهار اغفر لنا جزاك الله خير ما رجعنا نعم طيب ما رجع احسنت تمام اذا استنشق غيره يتبخر - 00:11:22

هل كل متبخر يستنشق لا تقوم الاستنشاق يصعد الدخان الى الجوف ولا بد ان نقول بهذا لاننا لو لم نقل بهذا كان المشكلة يأتي اللي يشرب الدخان والبشر بالدخان ما يفطر ان تقول اذا استنشقت البخور ما يفطر - 00:11:49

هو مزه افهمت الان فرق بين البخور الربو نعم ايش الفرق بينه وبين بين الوقور عن بهرب ما له جرم بين وان هنالك انه كي بارد جدا يلصق قبل ان يصل الى المعدة - [00:12:14](#)

في الشرايين من اجل فتح المسام الهوائية هذا يدخل الى الى الى المعدة الدخان عرض احد العباد الاطباء في مرض كشفوا عليه قالوا هذا الرجل يكثر شرب الدخان ما يكثرش الادخار - [00:12:53](#)

كل عروقه كلها دخان وهم العباد اندرون لماذا لانه يكثر البخور وكان الاولون اذا تبخر الانسان قال هكذا ثم قام يستنشق الدخان لمدة غير وجيزة فيملاً آآ الشرايين قالوا هذا الرجل من ابعده الناس عن شرب الدخان كيف هذا - [00:13:30](#)

ابدا الا انه يشرب الدخان ثم قالوا للاطباء الرجل لا يشرب الدخان لكن هذا دأبه في التطيب ولهذا احذروا من ان تستنشق البخور لا في الصيام ولا في الفطر - [00:14:03](#)